

## الدرس 15 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالي للدكتور

### #سعید\_الكملي

سعید\_الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبید الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:04

وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. قال عبید الله رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة - 00:00:18

هشام ابن عروة ابن الزبير العوام ابن خوييل ابن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الزبيري المدنى اه الحافظ الامام تقدمت لنا ترجمته قد قلت لكم انه من دوحة العلم التي طابت اصولها واينعت فروعها حتى لو شاء احدهم - 00:00:38  
الا يروي الا عن اهل بيته لم يحتاج الى غيرهم هذا عروة هذا هشام عروة يروي عن أبيه عروة بن الزبير. ويروی عن عمه عبد الله بن الزبير ويروی عن زوجته ابنة عمه - 00:01:12

آآ فاطمة بنت المندز. ويروی عن اخيه عبد الله بن عروة. ويروی عن ابن عمه عباد. ويروی عن ابن عمه فحي اهلا بتلك الاسر رد الله امثالها في المسلمين وكثرا امين. وقد آآ مات رحمه الله سنة - 00:01:31

خمس واربعين ومئة. نعم. عن أبيه ابوه عروة بن الزبير بن العوام اه الفقهاء السبعة عالم المدينة في زمانه انما فاق الناس لانه كان يدخل على عائشة خالته فيأخذ عنها. قال في نفسه تركت مجالسة عائشة قبل - 00:01:51  
قبل موتها ثلاث سنين قبل ان تموت بثلاث سنين قد اخذ عنها كل ما كانت تحويه من علم. وقال هشام ابنه كان عروة اذا رأه يلعب الصبية يقول لهم تعلموا - 00:02:17

ما لكم لا تعلمون ان تكونوا صغار قوم يوشك ان تكونوا كبار قوم وما خير الشيخ ان يكون شيخا وهو جاهل ولقد رأيتني مع عائشة اقول لو ماتت اليوم لم اندم ولقد رأيتني قبل موت عائشة باربع سنين اقول - 00:02:34

لو ماتت اليوم لم اندم على حديث معها الا وعيته. وكان رحمه الله من اكرم الناس كان له بستان نخل فاذا جاء وقت الرطب نقب جداره للناس وتركهم يدخلون يأكلون ويحملون وقد - 00:02:59

ذكرت في ترجمته التي ذكرنا آآ مرت قصة آآ مرضه بالاكلة لما اصيبت رجله بالاكلة وكيف قطعت خبر تلك الرحلة مرة لا نعيده ومات رحمه الله سنة الفقهاء يعني سنة اربع وتسعين نعم - 00:03:18

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض. كنت ارجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الترجيل - 00:03:38

هو التسريح كنت ارجل رأسه اي كنت امشطه وكانت اسرحه والترجيل كما قلت لكم هو التسريح والتنظيف آآ المرجل هو شعر الرأس وليس الرأس هي تقول كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم. المعنى كنت ارجل شعر رأس رسول الله. فهذا فيه - 00:03:52

مجاز الحذف. اما ان يكون فيه مجاز الحذف اي مجاز الحذف والمقصود. آآ شعر رأسى او يكون نوع آآ فيه نوعا اخر من المجاز يكون فيه نوع والآخر بالمجاز وهو الذي يقولون فيه اطلاق المثل وارادة الحال - 00:04:22

اطلاق المحل هو الراس وارادة الحال في الرأس وهو الشعر وايضا من انواع المجاز نعم. قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائط قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائط. هذا الحديث - [00:04:44](#)

فيه بيان لمراد الله تعالى من قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. هو صلى الله عليه وسلم كان يكون معتكفا في المسجد وكانت تباشره بترجيل رأسه انتم تعرفون ان المباشرة هي التقاء البشرتين - [00:05:03](#)

والله تعالى قال ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. فبینت ولما اجاز النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ان تباشره بترجيل شعره دل ذلك على ان المنهي عنه في الاية هو الجماع. هذا هو المقصود بقوله تعالى ولا تباشروهن اي المباشرة بالجماع - [00:05:23](#) لان آآ يعني دل على ذلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم لها بترجيل شعره وفي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرجل شعره وكان آآ يقصد اه شاربه وكان يدهن شعره وكان - [00:05:43](#)

يطيب نفسه في هذا وكان يليس الثياب الحسنة صلى الله عليه وسلم. كل هذا اه جعل الفقهاء يقولون انه ليس من السنة ما دل على خلاف حسن الهيئة السنة تدل على تحسين الهيئة في الرائحة وفي الشعر وفي اللحية وفي الشارب وفي وفيك كل - [00:06:07](#) وفيك كل هذا ما تدل عليه السنة. وقد آآ قال صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وهم من تحسين الهيئة. و قال ربنا سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد - [00:06:34](#)

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ينبعث منه رائحة ثوم او رائحة بصل ان طلب المسجد وقادس الفقهاء عليه كل ذي ريح كريهة. لا يقرب المسجد لما في ذلك من مخالفة السنة الدالة على - [00:06:53](#) حسن الهيئة وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثائر الرأس قد تفرق شعر رأسه. فقال صلى الله عليه وسلم اما كان هذا يجد ما يسكن به شعره - [00:07:13](#)

ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا عليه ثياب وسخة فقال صلى الله عليه وسلم اما كان هذا يجد ماء يغسل به ثوبه حتى لا يقول احد لا مسكين هذا فقير. ما عندوش باش يتوب خر. النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بأن يأخذ ثوبا اخر. انما في امكانه ان يكون له ماء يغسل به - [00:07:28](#)

الثوب ولا يظهر امام الناس بثياب وسخة هذا ما يدل عليه الدين هذا الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو وهو لنا موضع الاسوة قد كان الامام مالك رحمه الله اذا جلس للحديث - [00:07:51](#)

يلبس احسن ثوبه ويضع يتذمّخ باحسن طيبة وتفرش الوسائل والنمائر وجلس على احسن الهيئة ثم يحدث حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا فليس من سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ولا من مستحب ديننا ما يدعو الى الرثاثة - [00:08:07](#)

وبح المنظر الزهد لا يعني قبح المنظر هذان شيتان قد يتداخلان في اذهان الناس. ان الانسان يتزهد يريد الاستقلال من الدنيا والتقلب اولى منها في ظهر الناس في هيئتي في هيئات - [00:08:30](#)

هم يرثى لها يرثى لنا من رؤيته ماشي يرثى له روى ابو داود وابن ماجة عن ابي امامه الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البذادة من الايمان - [00:08:53](#)

البدانة التقشف البذالة من الايمان. وهذا لا يعني تقبیح المنظر. انما يعني اضطراب المغالاة والاسراف فيها مظنة للتکبر والخياله هذا معنی البذادة من الايمان وليس معنی ذلك ان الانسان يتکلف تقبیح منظره ترقیع ثيابه ليظهر - [00:09:15](#)

غير ما يدل على ايمان باطنه. نعم. قال عبید الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر الصديق انها قالت سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ارأيت احданا اذا اصاب ثوبها الدم من الحيض - [00:09:44](#)

كيف تصنع فيه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب ثوب احданك الدم من الحيض فلتقرصه ثم لتنضنه بالماء ثم لتصلی فيه قال عبید الله بن يحيى المتوفى سنة - [00:10:04](#)

ثمان وتسعين ومتين. حدثني يحيى المتفق عليه سنة. اربع وثلاثين ومتين. حدثني مالك تسع وسبعين ومائة ايوه عن هشام ابن عوش عن هشام ابن عروة عن ابيه عن فاطمة - 00:10:20

ذكرت لكم في ترجمتي لكم هشام قلت لكم انه يروي عن فاطمة بنت المنذر زوجته الان في هذا الاسناد عن هشام ابن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن فاطمة بنت المنذر هذه رواية يحيى - 00:10:41

وهذا من اخطاء يحيى الليثي في الاسلام فاطمة هي بنت اخي عروة بن الزبير الان عندنا في هذا في هذا الاسناد هشام وهو زوج فاطمة يروي عن ابيه الذي هو - 00:11:03

عمو فاطمة وعم فاطمة يروي عن ابنة اخيه التي هي فاطمة عروة بن الزبير لم يروي قط عن ابنة اخيه لا هذا الحديث ولا غيره وانما هذا من اخطاء يحيى الليثي الذي يدل على انه من يحيى وليس من الامام مالك. ان البخاري يرى هذا الحديث - 00:11:23

عن عبد الله بن يوسف التونسي عن مالك عن هشام ابن عروة عن فاطمة بنت المنذر. ولا وجود فيه عروة ابن الزبير ورواه مسلم عن ابي طاهر عن ابن وهب عن مالك عن هشام عن فاطمة ولا ذكر فيه ايضا - 00:11:45

لعروة. فهذا يدل على ان الخطأ من يحيى ولذلك قال ابن عبد البر هذا خطأ لا شك فيه وغلط بين وهو من خطأ اليد وهو من قبيح الخطأ ومن جهل يحيى بالاسناد - 00:12:03

نعم عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير فاطمة بنت المنذر بن الزبير روت عن جدتها اسماء بنت ابي بكر وروي عنها زوجها هشام بن عروة وتزوجها وكانت اسن منه بثلاث عشرة سنة - 00:12:24

نعم عن اسماء بنت ابي بكر الصديق اسماء بنت ابي بكر الصديق التيمية القرشية المدنية المكية ام عبد الله بن الزبير الخليفة واخت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وكانت اسن منها - 00:12:43

واخر المهاجرات وفاة ماتت سنة ثلاث وسبعين وهي اخر مهاجرة ماتت اه لقبت بذات النطاقين سبب هي من الطرائف انها هي وابوها وجدها وابنها كلهم صحابة هي اربع طبقات ابنها عبد الله بن الزبير صاحبى - 00:13:08

وهي صحابية وابوها شكون؟ ابو بكر الصديق صاحبى وجدها شكون؟ ابو قحافة صاحبى فاربعتهم صحابة ولقبت بذات النطاقين سبب ذلك ما رواه البخاري انها لما صنعت سفرة النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:13:38

اراد الهجرة صنعت سفرته في بيت ابي بكر فلم تجد شيئا تشد به شفرته ولا سقاءه. فقالت لابي بكر والله ما اجد شيئا اشد به سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سقاءه الا نطاقى - 00:13:58

تعرفو النطاق ما تشد المرأة على وسطها فقال لها فشققيه نصفين فشققته فبذلك لقبت بذات النطاقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر المهاجرين جاءها ابو قحافة وكان قد عمي. فقال لها ان هذا يقصد ابنه ان هذا قد فجعلكم بنفسه وماله - 00:14:18

فقالت لا فقد ترك لنا شيئا فعمدت الى قوة في البيت القوة هو اه يعني تقب في الجدار كانوا يجعلونه يضعون فيه القنديل او يضعون فيه شيئا وفي الغالب ما تزال لا تزال تجدون مثله في - 00:14:46

البواي في بيوت في البواي قالت فعمدت الى قوة في البيت فوضعت فووضعت فيها حجرا ثم وضعت على الحجر ثوبا ثم اخذت بيد جدها ووضعت يده على الثوب وقالت له قد ترك لنا هذا - 00:15:06

يحسبي ما لا فقال لها اما اذ ترك لكم هذا فلا بأس. قالت ولا والله ما ترك لنا قليلا ولا كثيرا ثم جاء ابو جهل ومعه نفر من قريش فخرجت اليهم فقال لها اين ابوك؟ فقالت لا ادري والله اين هو؟ قال - 00:15:22

فرفع ابو جهل يده فلطمني لطمة خر سقط منها القرط من اذني فمضت ثلاث لا نعلم اين توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر. حتى جاء آآ رجل من اسفل مكة يتغنى بابيات من الشعر يقول فيها جزى الله رب الناس - 00:15:42

فيري جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبدى هما نزلها بالهدى واهتدت به فقد فاز من امسى رفيق محمد صلى الله عليه وسلم فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسدد الى ان يقول ليه بنى كعب مقام - 00:16:08

فتاتهم ومرصدها للمؤمنين ومقدتها للمؤمنين بمرصد في قصة ربما ذكرها لكم فقالت فلعلم انه قد توجه الى المدينة وهاجرت وتزوجها الزبير بن العوام اكانت يعني آهي روى البخاري عنها قالت تزوجني آهي الزبير - 00:16:30  
وليس له مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضج وغير فرس قالت فكنت آهي استقي اسقي الماء و كنت اخرج غربه خيط الدلو و كنت احمل النوى و كنت اعرف فرسه و كنت اعجن ولم اكن احسن اخبيز - 00:16:59  
فكان يخربلي جارات لي من الانصار و كان نساء صدق و كنت احمل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله وسلم اياها تحمل النوى على رأسها وكانت الارض على ثلثي فرسخ - 00:17:27  
ثلثي فرسخ يعني يزيد هذا على مسافة ثلاثة كيلومترات هازة النوى فوق رأسها قالت الى ان بعث لي ابو بكر خادما يكفيني سياسة الفرس فكأنما اعتقني وذكرت انها مرة كانت حاملة النوى فوق رأسها ايبة من ارض الزبير فلقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع - 00:17:44  
اصحاب له فلما رآها يعني رثى لحالها فanax بعيده وارد ان يحملها خلفه فاستحيت ان تسير مع الرجال وذكرت غيرات زوجها لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم انها استحيت انصرف فلما عادت خبرت الزبير اخبرت الزبير بذلك وقالت له - 00:18:14  
قد انما رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته لكن ذكرت غيرتك فاستحيت فقال لها لحملك النوى على رأسك اشد على من ركوبك معه وعاشت عمرت وادركت حصار الحجاج لمكة لابنها الخليفة عبدالله بن الزبير - 00:18:40  
وكانت عجوزا في ذلك الوقت قد عميت وكانت تقول لابنها عش كريما ومت كريما لا يأخذك القوم اسيرا وكانت تسأل لمن الدولة 00:19:07  
اليوم فاذا قيل لها للحجاج قالت ربما امر الباطل. اذا قيل لها لعبد الله قال اللهم انصر اهل - 00:19:07  
ومن غضب لك ومرضت في تلك الايام فدخل عليها ابنها عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير يزورانها. فقال لها ابن عبد الله كيف تجدينك؟ قالت اجدني وجعه فقال لها ان في الموت لراحة - 00:19:33  
فقالت له اتمنى موتي فلا تفعل وضحك. لما قالت لي هي انا واجع فقال ان في الموت لراحة ظنت انه يتمنى فضحك فقال عروة يفسر قوله اخيه انا عانى اخيه - 00:19:54  
ان يموت هو فتحزن هينة. يعني في موتها راحة لها منه حزنهما على ولدها اذا يقتل او اذا قتل وكانت تقواه والله لا احب ان اموت حتى ارى على اي طرفيك تأتي - 00:20:16  
اما ان تقتل فاحتسبك واما ان تظفر فتقر عينه ولكن اراد الله ان يقتل وارد الله ان يصلب فلما صلب الحجاج دخل عليها وقال لها يا اماه ان امير المؤمنين وصانعي بك فهل لك من حاجة؟ فقالت له - 00:20:36  
لست لك بام انا ام ذلك المصلوب على رأس الثانية ومالى اليك من حاجة ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في 00:20:56  
ان في ثقيف في يخرج في ثقيف كذاب ومبين - 00:20:56  
فاما الكذاب فقد رأيناها. تقصد المختار ابن ابي عبيد الثقفي لعلي احدثكم بقصته ان شاء الله في مرة من المرار. فاما الكذاب فقد رأيناها 00:21:16  
واما المبين فانت فقال لها مبير المنافقين - 00:21:16  
وانصرف فلما مضت ثلاثة ليال وابنها مصلوب ذهب الى الحجاج وقالت له اما ان لذلك الراكب ان ينزل فقال لها المنافق فقالت له والله ما كان منافقا والله لقد كان صواما قواما برا - 00:21:34  
فقال اسكنني فانك عجوز قد خرفت فقالت له والله ما خرفت منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف كذاب 00:22:01  
ومبير وانصرفت وفي تلك الايام اقبل عبدالله بن عمر رضي الله عنهما حتى اذا وقف على عبد الله بن الزبير مصلوبا - 00:22:01  
قال له السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب. اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله لقد علمتك صواما قواما وسنت - 00:22:24  
رحم اما والله لامة انت شرها لامة خير ثم انصرف فبلغ الحجاج موقف ابن عمر و قوله فامر بانزال عبدالله بن الزبير وطرحه في مقبرة اليهود ثم ارسل الى امه - 00:22:46

يستدعيها فلما أتتها الرسول أبى تأثىي الحجاج فرجع الرسول إلى الحجاج فاخبره فقال له والله لتأتىني أو لا بعثن اليها من يسحبها  
يقول لها فلما أتى الحجاج أبى تأثىي الرسول أتىه بعثة من ملائكة الله يسحبونها فلما أتتهم بعثة الله أتىهم بعثة ملائكة الله يسحبونها

فَلَمَّا رَجَعَ الرَّسُولُ إِلَى الْحَجَّاجِ بِالْخَبْرِ أَخْذَ فِلْبِسَهُمَا وَخَرَجَ يَتَوَظَّفُ يَسْرُعُ إِلَيْهَا فَقَالَهَا فَلَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَالَ لَهَا كَيْفَ رَأَيْتِنِي صَنَعْتَ  
يَعْدَمُ اللَّهُ فَقَاتَهُ أَبْرَأْتَهُ أَفْسَدَتْ عَلَيْهِ دَنَاهُ مَفْسَدَ عَلَيَّ أَخْرَتَهُ - 00:23:30

قالت ثم حدثته بحديث ثقيف قالت وقد ولكنني أخبرك قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثقيف كذاب ومبير. فاما الكذاب فرأي امام المؤمنين فاما الامر 00:23:52

اياك فانصرف عنها ولم يرجع اليها بشيء وماتت بعد ليال من موت ابنتها وذلك سنة ثلاث وسبعين للهجرة نعم انا اسماء بنت ابي بكر

كيف تصنع فيه؟ اذا اصاب الشوب دم الحيضة كيف تصنع فيه؟ هل تطرحه؟ هل تغسله؟ هل تقطعه؟ ما تصنع فيه اه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اما اذا اصابك الشوب فالغسل في ذلك من حنفه لغيره من حنفه

00:24:34

الرواة على انه هنا بمعنى الغسل اذا قرصته غسلته وقد هذا الحرف هذا موي بوجهين ثم لتنضخوا ثم لتنضخوا هذا نضح هذا

والقياس في مضارعه الفتح لأن كل فعل نoun ضع هذا على فعل كل فعل عينه حرف حلق او لامه حرف حلق عينه حرف حلق سؤال  
لام الماء حرف حلق او قبل حرف الماء - 07:26:00

مم؟ الهمزة والهاء والعين والغين والهاء والخاء اه والحق اخيها كعلمها حازه غير خاسر الا هذا حكم؟ يقول الشاطبي؟ الا هاج حكم  
ع: من مقاله خلفة الا هنا حكم ع: خلا فـ 1 - 31:26:00

اذا كان الفعل اذا كان فعل حلقي العين او حلقي اللام فان قياس مضارعه ان يكون على وزنه يفعل الا اذا عارضه جالب من جوانب الاسماء و المذكرات الفعلية - 00:26:55

فالقياس لينضجه ولكن النبوي رواه سمعه عن اشياخه بالكسر وهذا تقدم لنا لما تكلمنا عن حديث علي في المذى وان النبي صلى الله عليه والآله عليه وآله وسلامه

وقد كان أبو حيان الأندلسي النحوي صاحب البحر المحيط يملأ مجالس في الحديث يملأ هذا الحديث وأماه بالفتح وفي المجلس

نوي قيده بالكسر فكأن السراج الدمنهوري رام تخطيط اي حيان فقال ابو حيان ما قلته هو حق نووي انت تتعترض علي بالنوي؟

اللّٰهُمَّ إِنِّي أَنَا بْنُكَ مَوْلٰى مَوْلٰى مَوْلٰى بِسْمِكَ الْمُجْدِيِّ بِسْمِكَ الْمُجْدِيِّ بِسْمِكَ الْمُجْدِيِّ

ثم تصلي فيه لانه اذا لانها اذا فعلت ذلك طهر الثوب فلا مانع حينئذ من الصلاة فيه. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب في

المستحاضة هذا اسم مفعول من استحيضت وانتم ترون ان استحيض هذا مبني للمفعول. هم قالوا نظروا لماذابني الى المفعول  
وحاضت الى الفاعل لم يبني الفعل فعل الحيض الى المفعول - 00:28:56

بينمابني للفاعل فيقال حاضت المرأة ويقال استحيضت المرأة ولا يقال استحاضت المرأة فلماذا بنيت الاستحالة الى ما لم يسمى  
فاعله وبني الحيض الى المعلوم. قالوا لان الحيض لما كان معلوما سببه معلوما وقته - 00:29:16

نسب اليها فقيل حاضت المرأة. واما الاستحاضة فلما كانت نادرة غير معلومة الوقت ولا معلومة السبب بنيت الى مجھول فقيل  
استحيضت و الاستحاضة حكمها حكم الطاهر لا فرق بين لا فرق بين المستحاضة والطائف في الاحكام فانها تصلی  
كالطاهر وتصوم كالطاهر وتطوف كالطاهر - 00:29:37

خطأها زوجها ولا يمنعها فشيء مما يمنع الحيض. نحن آآ سنأتي ان شاء الله لكن الاستحاضة هذا باب الاستحاضة من ابواب العويسة  
في كتاب الطهارة ولذلك كثر كلام الفقهاء فيه حتى افردوه بالتصنيف - 00:30:11

ومع افرادهم ايام بتصنيف ما زال الطلبة احيانا يشكلوا عليهم. ولذلك قبل ان اه ان نشرع في الكلام على حدث الموطأ اذكر لكم الامر  
المستقر عليه مذهب المالكية في في المستحاضة - 00:30:33

المستحاضة قسمان معتادة ومبتدأة يعني الحائض اما ان تكون حائضا لها عادة مستقرة او تكون مبتدأة. المبتدأة هي التي يطرأ عليها  
الحيض اول مرة والمعتادة هي التي لها عادة مستقرة اما لها خمسة ايام من كل شهر او ستة ايام او سبعة ايام المهم لها عادة مستقرة  
في كل شهر - 00:30:52

هذه المعتادة اذا حصلت عدة عادتها ومرت مثلا لها عادة ينزل فيها الدم كل شهر ستة ايام فجاءتها الدورة فنزل الدم ستة ايام في  
اليوم السابع مفروض ان ان تطهر فوجدت الدم - 00:31:19

ماذا يقول المالكية؟ يقولون انها تستظهر هذا هوالمعروف عندهم بالاستظهار تستظهر معنى تستظهر تنتظر لا تصلي ولا تصوم تعد  
نفسها حائضا وتجلس ذلك اليوم في اليوم السابع تجلس اذا ثم تنتظر فإذا طهرت في ذلك اليوم فيها ونعمة اغتسلت وصلت -  
00:31:45

وان لم تطهر انتظرت يوما ثانيا فالان نحن في الان في اليوم الثامن فاذا من اليوم الثامن وطهرت انقطع الدم فيها ونعتي  
اغتسلت وصلت والا استظهرت يوما ثالثا فاذا انقطع الحيض بعد اليوم الثالث من ايام الاستظهار - 00:32:13

اغتسلت وصلت وان لم ينقطع الدم تعد نفسها مستحاضة لان الاستظهار لا يزيد على ثلاثة ايام فهي بعد ذلك مستحاضة حكمها حكم  
الطاهر مرت الشهر ثم جاءت العادة الثانية حينئذ تكون ايام عادتها تكون ايام عادتها - 00:32:37

الايات الست الاصلية وايام الاستظهار الثلاثة فتكون عادتها فتكون عادتها تسعة ايام تمكث تسعة ايام فاذا انقطع اذا جاء اليوم العاشر  
انقطع الدم هي طاهر اذا لم ينقطع الدم تستظهر - 00:33:06

تستظهر ثلاثة ايام يعني تجلس يوما ثالثا فاذا انقطع عنها الدم اغتسلت وصلت والا انتظرت يوما ثانيا. فان التقط عنها الدم بعده اغتسلت  
وصلت وان لم تترت يوما ثالثا فاذا قطع عنها الدم اغتسلت وصلت والا - 00:33:32

ها فهي مستحاضة لماذا؟ لانني قلت لكم ان الاستظهار لا يزيد على ثلاثة ايام. الان كم عادتها؟ عادتها الان اثنا عشر يوما فاذا من  
الشهر حضر وقت عادتها الثالثة - 00:33:50

كم تمكث ثانية عشر يوما انقطع الدم بعد الثانية عشر يوما اغتسلت وصلت وهي طاهر ان لم ينقطع استظهرت على التفصيل  
الذى ذكرت لكم. حتى تبلغ خمسة عشر يوما - 00:34:12

فاذا استمر بعدها الدم بعد اليوم الخامس عشر ماذا يكون؟ هي مستحاضة طيب الان كم عادتها؟ خمسة عشر يوما خمس طاشر يوم  
جاءت العدة الأخرى تجلس خمسة عشر يوما فلما مرت الايام الخمسة عشر - 00:34:32

ووجدت في اليوم السابع في اليوم السادس عشر وجدت دما ايضا. ماذا تفعل؟ لا تستظهر بعد خمسة عشر يوما لا يكون اصطغار لماذا؟  
لان اقصى امد الحيض عندنا وعند الجمهور هو خمسة عشر يوما - 00:34:56

فهمتم الاستظهار من اين جاء المالكية هم الذين يلقون بالاستظهار؟ باقي الانتمة عندهم تفصيلات اخرى من اين اتى المالكية بالاستظهار؟ اتوا به من حديث المسراة العرب ومازال هادسي في اسواق الناس الى اليوم كانوا اذا ارادوا ان يبيعوا شاة او بقرة او ناقه - 00:35:14

شدوا درعها ولم يحلوها ولماذا ليجتمع اللبن وفي الدرع اذا ذهب ذهبا بها الى السوق غر المشتري بعظام درعها يظن ان عظم درعها لكثرة لبنها وانما ذلك اللبن انما هو اللبن المجتمع من التسرية - 00:35:45

فلذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تصريح الإبل والغنم وقال من ابتاع شاة مصراطا فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام. ان شاء امسكها وان شاء ردها وصاع من تمر. قال قالوا لان الثالث - 00:36:12 الايام كافية ليري شاري الناقه؟ هل ذلك اللبن في الدرع؟ هو لبن تصريح او ليس بلبن تصريح. فالثلاثة كافية للانكشاف للبن. فقال المالكية ثلاثة ايام كافية لانكشاف ذلك الدم. اهو دم حيض - 00:36:31

اندم استحاضة اذا هذا هو مذهب المالكية في المستحاضة. هذا اذا كانت معتادة. اما اذا كانت مبتدأة اول مرة يتركها الحيض فهذه استمر معها بعد السابع لليوم السابع بعد الثامن هي عندنا حائض الى - 00:36:53

الى ان تبلغ خمسة عشر يوما فإذا لم ينقطع عنها الدم خمسة عشر يوما بعد ذلك فهي مستحاضة لأنها بلغت اقساط الحيض. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحديني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه. عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت - 00:37:16

قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلاة؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيض فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي - 00:37:37

قال عبيد الله رحمة الله وحديني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة آآ زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بنت ابي حبيش اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني - 00:37:55

لا اطهر اهي لا تطهر بل هي تطهر انما تكون مستحاضة وقد قلت لكم ان المستحاضة الحكم هو حكم الطائر لكن لما كانت علامه الطهر عندها انقطاع الدم - 00:38:13

وكان الدم عندها عنها لا ينقطع ظنت ان جريان الدم عندها مخالف للطهر فقط اني لا اثور معنى ان الدم لا ينقطع افادع الصلاة لان الحيض يمنع الصلاة الحيض يمنع امورا - 00:38:35

الحيض يمنع امورا يمنع الصلاة وهذا وضع اجماع بين اهل العلم ويمنع الصوم اما الصلاة والصوم فقد آآ سئلت عائشة رضي الله عنها فقيل لها ما بال الحائض تقضي - 00:38:56

الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يصيغون ذلك على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم فيؤمرن بقضاء الصوم يأمرن بقضاء الصلاة ولما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:39:21

النساء ناقصات عقل ودين بين حيثية نقص العقل ونقص الدين فاما نقص العقل فان شهادتها شهادة رجل واحد بشهادة امرأتين. واما نقصان دينها فلانها لا تصوم ولا تفطر اذا حاضت - 00:39:39

ولا تطوف لا تطوف الحائض لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة لما حدث في حجة الوداع قال لها فاصنعي ما يصنع الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت والحائض ثم تمنع من مس المصحف - 00:39:58

فلا تمسوا المصحف لقول الله تعالى لا يمسه الا المطهرون. وهذا محمول عند جماعة من اهل التفسير على المتوضئ على المتوضئين في كتاب آآ عامر بن حزم الذي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان لا يمس القرآن الا طاهر. وهذا وان كان مرويا بسند منقطع - 00:40:16

والا الا ان له وطرق كثيرة ينجر بهذا الضعف الموجود في الاسناد الا انهم رخصوا للحائض ان تمس الجزء اللي لا يتفلت منها ما

تحفظه وهذا مذهب كثير من أكثر العلماء خلافا - 00:40:37

الحنابلة ورأوا ان الحائض اذا شاءت ان تمس جزءا فان لها ذلك لان القرآن اشد تفلتا واسد تفصيا من الابل في عقولها فلين لا يقع ذلك اجازوا لها مس الجزء منه - 00:41:05

وتمنع الحائض من دخول المسجد اه في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة كان هو في المسجد وامرها ان تناوله الخمرة. فقالت له اني حائض قال ان حيضتك ليست في يدك. دل هذا على انه كان مشهورا عندهم ان الحائض لا تدخل المسجد. ولذلك اعتذر - 00:41:25

عن عدم امكانها مناولته الخمرة بانها حائض. وهو اقر هذا الفهم وبين لها ان هذا الذي يدخل منها المسجد ليس فيه حيض ولذلك اباح لها ادخال يدها لا ادخال جميعها - 00:41:53

ويمنع الحيض يمنع ايضا الوطء في الفرج وهذا قد تقدم لنا وهذا اجماع ويمنع الحيض ايضا مباشرة المرأة فيما بين السرة والركبة وهذا قد تقدم لنا ويمنع الحيض الطلاق فلا يجوز للرجل ان يطلق زوجته وهي حائض - 00:42:11

ويمنع الحيض الاعتداء ابتداء العدة فمثلا التي طلقها ان طلق زوج امرأته في في حيض هي تلك الايام التي بقيت لها من من حيضتها لا تحسبها في عدتها لانها لا تبدأ حساب العدة - 00:42:35

الا في الطهر الذي يعقب تلك الحيضة فهي في تلك الحيضة في تلك الايام ليست مطلقة وليس ذات زوج وليس خلية ولذلك يمنع الانسان من تطليق زوجته في العدة في في الحيضة لها في ذلك من تطويل العدة عليها. عدة - 00:43:01

ثلاثة قرون لمن؟ لمن تحيس وهي لا القرآن هنا عندنا هو الطهر وهو طلقها في الحيط تحيد ستة ايام طلقها في اول يوم من حيضتها كم بقي لها من ايام الحيض؟ خمسة ايام. تلك الايام الخمس لن تعتد بها لان تحسبها في عدتها. لان العدة - 00:43:26

تبعد في الطهر الذي يعقب الحيضة فهي ستبقى خمسة ايام غير مطلقة غير ذات زوج غير خلية فلذلك يمنع ايضا من من ابتداء العدة نعم قالت فاطمة بنت ابي حبيش يا رسول الله اني لا اطهر افادع الصلاة - 00:43:46

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عرق وليس بالحيضة. انما ذلك هي عرق هذا الدم الذي ترينه دم فساد دم عرق وقالوا هذا العرق يسمى العاذل - 00:44:08

ويسمى العاذر وليس هو بدم الحيضة. نعم. فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة فاذا ذهب قدرها فاغسلي الدم عنك وصلي. قال صلى الله عليه وسلم فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي - 00:44:23

قال ابن عبد البر هذا فيه دليل فيه رد على من قال بالاستظهار ابن عبد البر رحمه الله خالف المالكية في مسألة الاستظهار. يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للمستحضاة - 00:44:39

اذا ذهب قدر الحيضة فاغسلي عنك الدم وصلي ولم يأمرها ان تجلس يوما ويومين وثلاثة في انتظار حيضة تجيء او لا تجيء وقال وانما الصلاة انما الاحتياط في فعل الصلاة - 00:44:56

والمالكية ترد على ابن عبد البر رضي الله عنه ورحمه قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها فإذا ذهب قدرها وقدرها يختلف لو كانت عالمة بقدرها او كانت مميزة له عملت به ولكن - 00:45:14

قدر الحيضة يختلف فلذلك امرت بالاستظهار وقالوا له ان انت تقول ان الاحتياط في الصلاة لان الصلاة فرضت هو يقول لان الصلاة فرض يبقي فلا يمكن ان تترك الا بيقين - 00:45:31

المالكية يجيبونه يقولون له ان ان المرأة مأمورة الا تصلي الا بيقين الطهارة حرام عليها ان تصلي الا بيقين الطهارة. وهي لم تتيقnen الطهارة. فهمتم وبعض من يقول بالاستظهار من المالكية - 00:45:48

يذكرون حديثا انا لم اعثر عليه في شيء من كتب السنة التي نظرت فيها وانما يرويه ابن عبدالبر باسناده وفي ويرويه القرى في في الذخيرة وذكر القرافي قال رواه المدنيون والقاضي اسماعيل - 00:46:09

يرون هذا الحديث بلفظ فاذا ذهب عنك فاذا اقبلت الحيضة آفالجلي قدر حيضة واستظهري بثلاثة ايام ففي هذا في هذه الرواية

زيادة الاستظهار بثلاثة ايام. لكن قال ابن عبد البر مدار هذا الحديث على - [00:46:25](#)

آآ حرام ابن عثمان وهو مجمع على طرحة وضعيه. حتى قال الشافعي الرواية عن حرام حرام ونكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك  
اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:46:54](#)

- [00:47:15](#)